

بحار الأنوار

[105] فجلس إلى جنبه وهو مثخن لا حراك به. قال: وعلي عليه السلام لا يبارز فارسا ولا راجلا إلا قتله ﷺ على يديه حتى انقطع سيفه فلما انقطع سيفه جاء إلى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله انقطع سيفي ولا سيف لي، فخلع رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله سيفه ذا الفقار فقلد عليا عليه السلام ومشى إلى جمع المشركين، فكان لا يبرز له أحد (1) إلا قتله، فلم يزل على ذلك حتى وهنت ذراعه (2) فعرف رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله ذلك فيه، فنظر رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله إلى السماء، وقال: " اللهم إن محمدا عبدك ورسولك، جعلت لكل نبي وزيرا من أهله لتشد به عضده وتشركه في أمره، وجعلت لي وزيرا من أهلي، علي بن أبي طالب أخي، فنعم الاخ ونعم الوزير، اللهم وعدتني أن تمدني بأربعة آلاف من الملائكة مردفين، اللهم وعدك وعدك، إنك لا تخلف الميعاد، وعدتني أن تظهر دينك على الدين كله ولو كره المشركون ". قال: فبينما رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله يدعو ربه ويتضرع إليه إذ سمع دويا من السماء فرفع رأسه فإذا جبرئيل عليه السلام على كرسي من ذهب، ومعه أربعة آلاف من الملائكة مردفين، وهو يقول: لا فتى إلا علي، ولا سيف إلا ذو الفقار (3). فهبط جبرئيل عليه السلام على الصخرة وحفت الملائكة برسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وسلموا عليه، فقال جبرئيل صلى الله عليه وآله: يا رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله أكرمك بالهدى لقد عجت الملائكة المقربون لمواساة هذا الرجل لك بنفسه، فقال: يا جبرئيل وما يمنعك يواسيني بنفسه وهو مني وأنا منه؟ فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا منكما، حتى قالها ثلاثا، ثم حمل علي بن أبي طالب عليه السلام وحمل جبرئيل والملائكة ثم إن الله تعالى هزم جمع المشركين وتشتت (5) أمرهم فمضى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي

(1) في المصدر: لا يبرز إليه احد. (2) " " :

حتى وهت ذراعه ففرق. (3) هكذا في النسخ، والرواية منفردة بذلك الترتيب، والموجود في غيره من الروايات. لا سيف الا ذو الفقار، ولا فتى الا علي. (4) في المصدر: والذى. (5) تشتت

خ ل.